

المستطرف في كل فن مستظرف

وعن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهما أقرب ما يكون العبد من غضب الله إذا غضب وفي التوراة اذكرني إذا غضبت اذكرك إذا غضب فلا أمحك فيما أمحق وإذا ظلمت فاصبر وأرض بنصرتي فإن نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك وكان ابن عون إذا غضب على إنسان قال له بارك الله عمك وكانت له ناقة كريمة فضربها الغلام فاندري عينها فقالوا إن غضب ابن عون فإنه يغضب اليوم فقال للغلام غفر الله لك وقال رجل لرسول الله شيء أشد قال غضب الله قال فما قال يباعدني من غضب الله قال أن لا تغضب ويقال من أطاع الغضب أضاع الأرب قال أبو العتاهية .
(أر في الأعداء حين اختبرتهم ... عدوا لعقل المرء أعدى من الغضب) .

وقال أبو هريرة B ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وقال ابن مسعود B كفى بالمرء إثما أن يقال له اتق الله فيغضب ويقول عليك نفسك وكتب عمر بن عبد العزيز B إلى عامل من عماله أن لا تعاقب عند غضبك وإذا غضبت على رجل فاحبسه فإذا سكن غضبك فاخرجه فعاقبه على قدر ذنبه ولا تجاوز به خمسة عشر سوطا وقيل لابن المبارك C تعالى اجمع لنا حسن الخلق في كلمة واحدة قال ترك الغضب وقال المعتمر بن سليمان كان رجل ممن كان قبلكم يغضب ويشدد غضبه فكتب ثلاث صحائف فأعطى كل صحيفة رجلا وقال للأول إذا اشتد غضبي فقم إلي بهذه الصحيفة وناولنيها وقال للثاني إذا سكن بعض غضبي فناولنيها وقال للثالث إذا ذهب غضبي فناولنيها وكان في الأولى اقصر فما أنت وهذا الغضب إنك لست بإله إنما أنت بشر يوشك أن يأكل بعضك بعضا وفي الثانية ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء وفي الثالثة احمل عباد الله على كتاب الله فإنه لا يصلحهم إلا ذاك روي أنه أنو شروان وكان الشعبي أولع شيء بهذا البيت